

## التقنية ومقدار مشاركتها للمبدع في نصه

البداية كانت مع تقنية «النص الرقمي ذو النسق السلبي»، الذي ينقل النصوص كما هي مكتوبة بدون إضافة تأثيرات صوتية أو بصرية عليها، ثم تلاه النص الرقمي ذو النسق الإيجابي عندما أتاحت التقنية إمكانية استخدام النص المتفرع والمؤثرات السمعية والبصرية. وحتى لا يبقى الموضوع مجرداً، دعونا نستحضر الشعر في صورته المبكرة لنرى مدى حاجة الشاعر لوسيط مادي يساعده في اكمال صورته الشعرية وتجسيدها بشكل يلبي فيه استيعاب المتلقي لشعره.

فهذا عنتره يقارب صورة ثغر محبوبته بمثير مادي عندما تختلط حمرة الدماء ببيض السيوف:

فوددت تقبيل السيوف لأنها

لمعت كبارق تغرّك المتبسم

لكن بعده بقرون عديدة وعندما استطاعت التقنية تجسيد الصورة الحقيقية للإنسان نجد الشاعر أحمد الصافي النجفي وقد تخلص عن المجاز في صنع الصورة لحضورها المادي على الورق، وخسر المتلقي دهشة النص في ذلك:

أحضرت رسمك إذ طال البعاد بنا

أعلل النفس أن تطفي به الحرق

فبت أرشفه من مبسمي قبلاً

وبات يضحك من تقبيلي الورق

الشاعر المعاصر تخلص تماماً عن شغف تصوير الحبيبة مجازياً؛ لأن التقنية أوصلته إليها بشكل مباشر كما تعاطى معه الشاعر حسين الربيع:

والتقينا بـ«الواتس» ومض لقاء

ذبذبات تبوح بالاهواء

والتقينا بالـ«مس» فوق مرايا

مفعماتٍ، شعرات بحرفٍ مضاء

وكان البنان ريشة نهر

وكان الكلام رقصة ماء

